العلاقة بين ممارسة الأنشطة البيئية ومدى توفر مستلزماتها في البيئة المادية لمدارس التعليم العام الثانوية في مدينة دمشق

الدكتورة رانيه أحمد ترياقي
عضو هيئة تعليمية في قسم أصول التربية
في كلية التربية – جامعة دمشق

ملخص

هدف البحث إلى معرفة مستويات الممارسة للأنشطة البيئية في مدارس العينة، ومعرفة درجة توافر مستلزمات الأنشطة البيئية في بيئة المدرسة التعليمية المادية، ومن ثم التعرف إلى العلاقة بين ممارسة الطلاب ومدرسيهم للأنشطة وتوافر مستلزمات هذه الأنشطة. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي واستبانة تضم الأنشطة البيئية ومكونات وعناصر البيئة المادية المدرسية اللازمة لممارسة هذه الأنشطة، واشتملت الاستبانة على عدة مجالات: النظافة والصحة العامة، الترتيب والتجميل، المساهمة في جمع معلومات بيئية، الصيانة والترشيد، وهوايات وأنشطة بيئية. وتكونت العينة من/100/ معلماً ومعلمة في مدارس التعليم الثانوي العام. ومن نتائج البحث تأكيد الارتباط الإيجابي بين مستويات ممارسة الطلاب ومدرسيهم للأنشطة المتصلة بالبيئة المدرسية وبين توافر مستلزمات الأنشطة البيئية في البيئة التعليمية.

ومن مقترحات البحث اعتبار الأنشطة التربوية جزءاً من المنهاج، نشر الوعي بأهمية البيئة والحفاظ عليها، توفير مستلزمات الأنشطة من البيئة التعليمية المادية، تأكيد أهمية توفير قاعات الأنشطة المتعددة الأغراض، ومشاركة المجتمع المحلي بممارسة الأنشطة البيئية.

كلمات مفتاحية: الأنشطة البيئية– مستلزمات الأنشطة البيئية– البيئة المادية المدرسية.

The relationship between practicing environmental activities and the availability of their requirements In the physical environment For secondary general education schools In Damascus city

Abstract.

The research aimed to know the levels of practice of environmental activities in the sample schools.
Knowing the availability of environmental activity supplies in the school environment.
Then identify the relationship between students and their teachers' practice of activities and the availability of requirements for these activities.
The research adopted the descriptive analytical method and a questionnaire that includes environmental activities and the components and elements of the physical educational environment necessary to practice these activities. The questionnaire included several areas. Hygiene and public health. Arrangement and beautification. Contribute to collecting environmental information. Maintenance and rationalization. Environmental hobbies and activities.
The sample consisted of 100 male and female teachers in general secondary schools. One of the research models is to confirm the positive correlation between the levels of students and their teachers' practice of activities related to the school environment and the availability of requirements for environmental activities in the educational environment..

Keywords: environmental activities- environmental activity supplies- physical school environment.

مقدمة:

تعني الأنشطة البيئية قيام المتعلمين بمجموعة من الفعاليات الإيجابية المخططة الهادفة في إطار البيئة الطبيعية والاجتماعية والحفاظ عليها، وتتضمن العناية بالبيئة ونظافتها والموارد البيئية، الصحة العامة، الحفاظ على الممتلكات العامة، المشاركة في المناسبات الاجتماعية، المخيمات الكشفية، الرحلات، مكافحة الظواهر السلبية. وإن الأنشطة البيئية المدرسية التي تتم في البيئة الطبيعية، يمكن ممارستها من خلال تشجيع الافراد على الاهتمام بالبيئة الطبيعية، وتعريفهم بمواردها الطبيعية، والحفاظ عليها من التلف والتدهور والتلوث، وذلك بتجميل البيئة وتنظيفها ومنع مصادر التلوث الناجمة عن الانفجار السكاني والحد من اثارها السلبية، والحفاظ على الغابات والمراعي والحقول الطبيعية، وزراعة الأشجار، والحفاظ على حيوانات البيئة، وانشاء حدائق جديدة لزيادة المساحة الخضراء بالبيئة، والاهتمام بالحدائق القائمة.(كنعان واخرون،2010، 92).

فالإنسان هو العامل المؤثر في صيانة البيئة وحسن استثمارها، لذا يتوجب علينا اعداده بشكل سليم يضمن تفاعله الإيجابي مع النظم البيئية وتكوين الاتجاهات والميول والقيم البيئية لديه، بحيث يتفهم مشكلات البيئة، ويسعى للتصدي لها وحلها من خلال شعوره واحساسه بأن البيئة نظام متكامل متوازن يدعونا إلى الحفاظ على توازنه، وجعله أكثر استقرارا وقدرة على استيعاب المتغيرات الحاصلة نتيجة النشاطات البشرية القائمة، وانطلاقاً من الشعور الحقيقي بالآثار المترتبة على تفاقم المشكلات البيئية، ازداد الاهتمام بالبيئة والتربية البيئية في المؤسسات المختلفة النظامية وغير النظامية، وبدأت تتسرب مفاهيم التربية البيئية الى المناهج الدراسية.(عمارين،2003، 5).

وقد عقدت وزارة التربية عدة حلقات بحث تقويمية لواقع المناهج التربوية وطرائق تدريسها، وتم تحديد اسلوب بناء مناهج التربية البيئية وفق أسلوب البرامج متعددة الفروع في المرحلة الأساسية، و أوصى المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم بتعميق المفهومات البيئية في محتوى المواد الدراسية ومناشطها المختلفة البيئية ولتنمية الوعي البيئي لدى المعلم والمتعلم. (توصيات المؤتمر، 1998، 84).

وتُعدّ البيئة المادية للمدرسة من المدخلات الهامة التي تؤثر في النظام التعليمي ككل، وذلك من خلال تمكين مدخلات النظام التعليمي الأخرى من أداء دورها بشكل سليم وفعال، وإن هذا التفاعل مع المدخلات الأخرى لا يتم إلا إذا كانت البيئة التعليمية تحتوي على شروط معينة تلبي الأهداف التربوية، سواء من خلال موقعها للمدرسة وما تضمه من قاعات تدريسية ومخابر وتجهيزاتها وقاعات الأنشطة الطلابية وقاعات مصادر التعلم (الكتب والوسائل السمعية – البصرية ومصادر المعلومات)، والحديقة، والمرافق الصحية، وغرف الإدارة والمدرسين.

1- مشكلة البحث:

تطور التعليم في الجمهورية العربية السورية تطوراً كمياً ونوعياً شمل أهدافه وظائفه وأنظمته، وبات أمر تحديث طرائق التدريس وتقنياته ضرورياً، وذلك استجابة للتوجهات التربوية الحديثة، ومع كل هذا التطور ظهر عدد من التحديات والمشكلات التي تواجه التعليم ومن هذه المشكلات ما يتصل بالبيئة التعليمية، وقد برزت هذه الصعوبات في دراسات عده منها دراسة وزارة التربية (1998/1997) والتي أكدت وجود معيقات بيئية تحول دون تطبيق مناهج التربية البيئية بنجاح في مدارس المرحلة التعليمية المبحوثة. ودراسة المعلولي (2007) التي بينت انخفاض مستوى الأنشطة التربوية ذات الطابع البيئي التي يمارسها الطلاب، والتي لو تمت ممارستها في المدرسة وبيئتها المحلية لتحسن واقع البيئة المدرسية وتجملت في عيون طلابها، الأمر الذي يمكن أن يسهم في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المدرسة، وتصبح مسرحا لأنشطة عديدة ومتنوعة يشترك فيها المعلم والطالب بهدف اكتساب المعارف والمهارات. وتقرير التنمية البشرية عن واقع البيئة المدرسية، فمدارس كثيرة مشغولة وهي غير صالحة للاستخدام، وجزء منها ذات أبنية متصدعة، وبعض المباني المدرسية آيلة للسقوط، وما يزال عدد مرتفع من المدارس مستأجرة، ومدارس جديدة متصدعة نتيجة سوء تنفيذ في الدراسات وفي تنفيذ بناء المدارس. (هيئة تخطيط الدولة،2005، 85).

وقد أفادت نتائج استطلاع نفذته الباحثة أن البيئة المادية لمدارس التعليم الثانوي ما زالت بعيدة عن التطورات التي يشهدها التعليم في سوريا، الأمر الذي يدعو للتساؤل عن

مدى قدرتها على مواكبة التجديدات التي تشهدها المناهج التعليمية وقدرتها على تلبية متطلبات مشروع اضافة البعد الانساني على العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة.

فاذا كان من الصعب الفصل بين البيئة المادية للمدرسة والمنهج والطالب، وبات تطوير البيئة أمر ضروري لمواكبة التوجهات التربوية الحديثة وإعداد العنصر البشري الذي يعد العامل المهم والفعال في صيانة البيئة والمحافظة عليها. فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما الأنشطة البيئية التي يمارسها الطلاب و مدى توافر مستلزماتها في البيئة المادية للمدرسة؟

2- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث ببناء أداة لمعرفة مستويات الممارسة للأنشطة البيئية في مدارس العينة، و درجة توافر مستلزمات هذه الأنشطة في بيئة هذه المدارس. وبالتالي تقديم المقترحات لجعل البيئة المادية المدرسية مناسبة لممارسة الأنشطة البيئية.

3- أهداف البحث:

1- معرفة مستويات الممارسة للأنشطة البيئية في مدارس العينة.

2- معرفة درجة توافر مستلزمات الأنشطة البيئية في بيئة المدرسة.

3- تعرف العلاقة بين أنشطة الطلاب ومستلزماتها.

4 - أسئلة البحث:

1- ما الأنشطة البيئية التي يمارسها الطلاب بتوجيه من مدرسيهم وما مستوياتها؟

2- ما مستلزمات الأنشطة البيئية ودرجة توافرها في بيئة المدرسة؟

3- ما العلاقة بين توافر مستلزمات الأنشطة البيئية وممارسة هذه الأنشطة؟

- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الأنشطة البيئية: يقصد بالنشاط البيئي في مجال التربية كل ما يقوم به المتعلم من عمل حر منظم داخل غرفة النشاط أو خارجها، يوجه من قبل القائمين على العملية التعليمية، بصورة تخدم اهداف التربية البيئية.

مستلزمات الأنشطة البيئية: يقصد بها المستلزمات التي تساعد على القيام بالأنشطة البيئية، وتشمل أدوات النظافة، مواد التنظيف، الوسائل التعليمية، لوحات حائط، أدوات

تزيين، مواد تستخدم للتزيين، قاعة لمشاهدة العروض، تجهيزات قاعة العرض، قاعة لإجراء تجارب، معرض بيئي، ومستلزمات أخرى.

البيئة المادية المدرسية: هي الجانب المادي للمدرسة ويضم الموقع العام والأبنية من صفوف وقاعات ومخابر ومرافق صحية ومطاعم وتجهيزاتها و أدواتها والباحات والحدائق والملاعب.

مرحلة التعليم الثانوي العام: هي مرحلة تعليمية مؤلفة من ثلاث سنوات دراسية بدءاً من الصف العاشر وحتى الصف الثاني عشر.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الدراسات السابقة:

1- وزارة التربية (1998/1997) دراسة ميدانية للواقع البيئي لمدارس المرحلة الابتدائية.

تهدف الدراسة إلى:

1- تعرف واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية وتحديد جوانب القوة والضعف، ومستوى هذا الواقع.

2- تحديد النشاطات المطبقة في تعليم مفردات التربية البيئية ومدى تطبيقها في المدارس.

3- صوغ بطاقة ملاحظة معياراً لرصد الواقع البيئي في كل مدرسة.

ومن نتائج هذه الدراسة:

1- إن واقع البيئة التعليمية للمدرسة الابتدائية على المستوى العام الكلي (كل محافظات العينة) نالت 63% وهي متفاوتة بين المحافظات.

2- راوحت مستويات عناصر البيئة بين 55%و75%

3- تبين انخفاض مستوى ممارسة الأنشطة البيئية.

أكدت نتائج الدراسة صحة الافتراض الذي انطلقت الدراسة منه ومفاده وجود معيقات بيئية تحول دون تطبيق مناهج التربية البيئية بنجاح في مدارس المرحلة التعليمية المبحوثة.

2- زمزمي (2000) تقويم البيئة الصفية في رياض الأطفال الحكومية بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

تهدف الدراسة إلى:

1- تصميم قائمة بالمعايير التي يجب توافرها في البيئة الصفية لرياض الأطفال.

2- وتقويم البيئة الصفية في ضوء ما يتم التوصل إليه من معايير.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما المعايير التي يجب توافرها في البيئة الصفية في رياض الأطفال؟

2- ما مدى توفر هذه المعايير في البيئة الصفية في رياض الأطفال؟

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت لتوصيات عديدة منها:

1- ضرورة توفير مبان وتجهيزات وظيفية خاصة برياض الأطفال، تتوفر فيها الشروط الصحية، وشروط الأمن والسلامة، وشروط جمالية وتربوية ملائمة.

2- تأمين مستلزمات الروضة من أثاث ووسائل تعليمية.

3- تحديد عدد الأطفال في كل صف بحيث لا يزيد عن/ 20 / طفل.

3- الفرخ (2002) الفراغات الداخلية لأبنية التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

تهدف الدراسة إلى:

1- بيان وضع النظام التعليمي التقليدي في بعض المدارس الابتدائية في مدينة دمشق.

2- دراسة مدى تحقيق هذه المدارس للشروط الرئيسية الواجب توافرها من أجل نجاح العملية التدريسية.

3- إلقاء الضوء على الشروط الأساسية للحلول التصميمية لأبنية التعليم الأساسي.

ومن نتائج الدراسة :

1- كانت المساحة المخصصة لكل تلميذ أقل من المساحة المطلوبة .

2- لا تحقق القاعات التدريسية الخاصة الشروط من حيث المساحة والتوجيه.

3- كانت الفراغات التخديمية غير كافية وفقا للمعايير الأساسية.

4-الشروط الفنية والتقنية والصحية لا تحقق الشروط وفقا للمعايير الأساسية.

4- عمارين (2003) فاعلية برنامج مقترح لتضمين المفاهيم البيئية في مناهج علم الأحياء بالمرحلة الاعدادية في الجمهورية العربية السورية.

تهدف الدراسة الى:

1- اعداد برنامج لتضمين المفاهيم البيئية في مناهج عام الأحياء في المرحلة الإعدادية.

2- التعرف الى جوانب القصور في مناهج علم الأحياء في المرحلة الاعدادية.

3- التعرف الى التطور الحاصل لدى الطلبة موضوع البحث من حيث التحصيل والاتجاهات.

ومن نتائج الدراسة:

1- تأكيد قصور مناهج علم الأحياء في المرحلة الإعدادية في معالجتها للمفاهيم البيئية.

2- يعتبر البرنامج فعالا بالنسبة لاختبار تحصيل المفاهيم البيئية.

3- يعتبر البرنامج قريبا من الفاعلية بالنسبة لمقياس الاتجاهات نحو البيئة.

5- المعلولي والتوبي (2005/2004) دراسة تقويمية مقارنة لواقع التربية في مدارس التعليم الأساسي في كل من سلطنة عُمان والجمهورية العربية السورية.

تهدف الدراسة إلى:

1-الوقوف على مدى ملائمة البيئة المدرسية لتحقيق أهداف منهاج التربية البيئية.

وقد أعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

أفادت نتائج البحث أنه في الوقت الذي كانت فيه بعض مؤشرات البيئة المدرسية مقبولة كالموقع العام وصلاحية البناء ليكون مدرسة، وشروط السلامة العامة ، كان هناك انخفاض في مستويات عدد من مكونات البيئة ومنها نظافة المراحيض والضوضاء وفقر المدارس من قاعات الأنشطة والملاعب والحدائق.

وقد اقترح الباحثان عدة اقتراحات منها:

1- توجيه الاهتمام للبيئة المدرسية والمحلية لتكون بمثابة مصادر معلومات ووسائل تعليمية حقيقية.

2- إعادة النظر بالبيئة المدرسية لتصبح بيئة جاذبة للطلاب وملائمة لتطبيق المناهج التربوية.

3- إعادة النظر ببيئة المرافق من حيث كفايتها ونظافتها.

6- البجاري (2008) المرونة في التصميم المعماري- حالة دراسية عن مدارس الحلقة الثانية في الجمهورية العربية السورية.

تهدف الدراسة إلى:

- إثبات أهمية مفهوم المرونة الغائب عن العمارة المحلية المعاصرة. وأجابت عن الأسئلة التالية:

1- هل أبنية المدارس في القطر العربي السوري قادرة على التأقلم مع متغيرات العصر التقنية والوظيفية والاجتماعية؟

2- هل نستطيع الوصول لمواصفات تساعد بوضع تصاميم لمدارس نموذجية من حيث المرونة؟

ومنهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي .ومن نتائج الدراسة:

1- إن المرونة لا ترتبط بالتصميم فحسب، بل ترتبط بتوافر مواد البناء والطرق التكنولوجية المناسبة للبناء.

2- إن التطبيق الصحيح للمرونة يأتي من خلال ربط جميع العلوم اجتماعيا واقتصاديا وتقنيا.

3- إن التوعية بمفهوم المرونة كعامل من عوامل البيئة المستدامة يساعد في حفظ الموارد والتقليل من الهدر.

ومن توصيات الدراسة:

- تطوير الأنظمة والقوانين التعليمية كي تساعد في تطوير نوعية البناء التعليمي، ونسبة المساحة لعدد الطلاب، وموقع البناء، وعلاقة البناء بالتطور التكنولوجي، ومتطلبات السلامة العامة، وإمكانية التوسع المستقبلي.

7- العاني (2009) التنمية المستدامة لإدارة الأبنية المدرسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن الممارسات الإدارية لحقيق التنمية المستدامة للأبنية المدرسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

ومن نتائج الدراسة:

1- تحتاج إدارة مدارس التعليم الأساسي إلى ممارسات إدارية لتحقيق التنمية المستدامة للبناء المدرسي بدرجة عالية في مجال المرافق المدرسية والخدمية.

2- هناك فروق ذات ذلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في مجال إدارة موقع المبنى المدرسي ولصالح المعلم مقارنة باستجابات مديري المدارس ومساعديهم.

3- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى متغير الجنس وذلك في جميع مجالات الدراسة.

- تعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

- تناولت دراسة عمارين (2003) المفاهيم البيئية وأكدت على تضمينها في المناهج.

- تناولت بعض الدراسات البيئة المادية كهدف رئيسي كما في دراسة وزارة التربية (1998/1997)، المعلولي والتوبي (2005/2004)، ودراسة العاني (2009).

- قامت دراسة الفرخ (2002) بدراسة للشروط الرئيسية الواجب توافرها من أجل نجاح العملية التدريسية، كمواصفات القاعات التدريسية، والفراغات، والشروط الفنية والتقنية والصحية.

- تناولت دراسة البجاري (2008) المرونة في تصميم أبنية المدارس في القطر العربي السوري لتكون قادرة على التأقلم مع متغيرات العصر التقنية والوظيفية والاجتماعية.

- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على وجود مشكلة بممارسة الأنشطة البيئية، ضرورة الاهتمام بالأنشطة البيئية، والمنهج المتبع وهو الوصفي التحليلي.

إن الدراسة الحالية هي دراسة تقويمية، تتناول واقع ممارسة الأنشطة البيئة التعليمية المادية في مدارس التعليم الثانوي العام، ومدى توافر مستلزماتها في واقع البيئة المادية

التعليمية، من وجهة نظر المدرسين، وتعتمد المنهج الوصفي التحليلي، والأداة التي تستخدمها هي استبانة موجهة إلى أفراد العينة. وتتميز عن الدراسات السابقة ببناء أداة لمعرفة مستويات الممارسة للأنشطة البيئية في مدارس العينة، ومدى توافر مستلزمات هذه الأنشطة في بيئة هذه المدارس. وبالتالي تقديم المقترحات لجعل البيئة المادية مناسبة لممارسة الأنشطة البيئية.

الإطار النظري:

تعريف التربية البيئية:

هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطن بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع طهور مشكلات جديدة.(عمارين،2003، 56).

خصائص التربية البيئية:

- النظر للبيئة بإجمالها، الطبيعة والبنية التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتاريخية والاخلاقية الجمالية.
- ان تكون عملية مستمرة طوال الحياة تبدأ من مستوى ما قبل المدرسة وتستمر في كل المراحل الرسمية وغير الرسمية.
- أن تكون متعددة في مفهوماتها، تركز على محتوى معين لكل نظام للتمكن من ايجاد منظور شامل ومتوازن.
- أن تفحص الموضوعات البيئية من وجهة النظر المحلية والوطنية والاقليمية والدولية.
- أن تركز على الأوضاع الحالية، وتضع في الحسبان الناحية التاريخية. في منع المشكلات البيئية وحلها.
- أن تعزز قيمة التعاون المحلي والوطني والدولي وضرورته،
- أن تنظر للنواحي البيئية في مخططات التنمية والنمو.
- أن تمكن الدارسين لأن يكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وتوفير فرصة لصنع القرارات وقبول النتائج.

- أن تربط الحساسية البيئية والمعرفية ومهارات حل المشكلات وتوضيح القيم لكل عمر مع التركيز لمجتمع الدارسين في السنوات المبكرة.
- أن تساعد الدارسين على اكتشاف الأعراض والأسباب الحقيقية للمشكلات البيئية.
- أن تركز على تعقيد المشكلات البيئية، وبالتالي على الحاجة الى تطوير التفكير النقدي ومهارات حل المشاكل.
- أن تستخدم بيئات تعليمية متنوعة ومفاهيم تربوية واسعة للتدريس عن البيئة، ومنها ومن أجلها، مع التركيز على الأنشطة العملية والخبرة الأولية. (المعلولي واخرون، 2008، 2007).

شروط الأبنية التعليمية :

يوفر البناء التعليمي البنية المادية التحتية الأساسية للتعليم، فيؤثر في عمليات التعليم، ويتفاعل مع بقية المدخلات، لذلك توضع عدد من الشروط أثناء تصميمه تتعلق بعدد فراغاته وتوزعها وفق الحاجات الوظيفية، واتصافها بصفات تلائم خصائص الطلبة وحاجاتهم الصحية والبيئية والتربوية وتلبي متطلبات عمليات التربية، فضلاً عن حجم القاعات و توفر الخدمات الصحية و الرياضية و الفنية و كل ما يتعلق بنجاح العملية التعليمية لإنتاج مخرج تعليمي مناسب لسوق العمل، و قادر على تطوير مجتمعه و الانخراط فيه بنجاح. (رحمة، 2006، 19).

يجب أن يتوافر في الأبنية التعليمية عدد من الشروط كي تصبح مناسبة للعملية التعليمية و هذه الشروط هي:

أ- المواءمة للمناهج: أن يقدم المبنى الفراغ والتسهيلات اللازمة لتطبيق المناهج الواردة في البرنامج التعليمي.

ب- الأمان والحماية السليمة: أن تؤمن المباني التعليمية الحماية لشاغليها من الأخطار، وأن يكون لها أيضاً أثر إيجابي في تحسين صحة الطلاب.

ت- التنسيق الوظيفي: أن تصمم المباني ويخطط لها بشكل يمكن الأنشطة المختلفة من التناغم معاً وأن تنفذ بفاعلية دون التأثير في بعضها بعضاً.

ث- الكفاءة والاستخدام: أن تخطط المباني بشكل يسهل استخدام الموارد المختلفة.

ج- الجمال: أن يسر شكل المباني الناظر إليها، مع البساطة والإفادة.

ح- الاقتصاد: أن تخطط المباني التعليمية بشكل يجعلنا نقول إن هناك إفادة من كل ما أنفق عليها.

خ- المرونة: أن تصمم المباني التعليمية تصميماً يسمح بالتوسع المستقبلي أو إعادة تنظيمها لمواجهة حاجات تربوية متجددة.(حجى،2001، 55-62).

د- توفير بيئة العمل (الأرغونومي): يتناول هذا الموضوع دور الشركاء (الدولة والمجتمع والأسر) في تنظيم وتفعيل (الكفاءة التربوية) أي الربط بين الممارسات والمضامين المهنية وبين وسائل الدعم والاحتواء للنشاط التعليمي والتربوي، بما يتضمن من قيم ومبادئ وبيئة وخاصة الجانب المادي للعملية التربوية. وإن البيئة المادية المحيطة بمكان العمل تؤثر تأثيراً كبيراً في أداء العمل، وان التصميم غير المناسب للبيئة المادية يسبب عدم الرضا عن العمل وعدم الرغبة فيه. كما أن البيئة تتضمن أيضا الجوانب غير المرئية من البيئة المادية من درجة الحرارة والضوء والضوضاء والتي لها آثار قوية في السلوك والمشاعر الإنسانية ، وقد تكون هذه الآثار سلبية أو ايجابية. أي إن للعمارة تأثيراً كبيراً في سلوك الأفراد في بيئات العمل.(ماك اندرو، 2002، 133-304).

وتوجد علاقة تفاعلية بين البناء التعليمي والمنهج الذي يُدرس فيه، فالبناء الصالح الذي تتوافر فيه الشروط الموضوعية يسهل تطبيق المنهج، و العكس صحيح، لذلك لا بد أن يكون تصميم البناء التعليمي ملائماً لمتطلبات المنهج وطرائق تدريس كل مادة من مواده، وأن يكون البناء مزوداً بالأدوات اللازمة لممارسة الطلاب نشاطهم التعليمي فرادى وجماعات، فإذا استوفى البناء التعليمي جميع هذه الشروط أصبح بناء وظيفياً صالحاً لتطبيق المنهج على النحو الذي تتطلبه الاتجاهات التربوية الحديثة. (صليبا، 1968، 60).

منهج البحث واجراءاته:

- منهج البحث وأداته:

- **المنهج:** يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ يساعد هذا المنهج على تحديد الأنشطة البيئية ومستلزماتها في مدارس التعليم الثانوي العام، وجمع آراء المدرسين بممارسة هذه الأنشطة ومن ثم تصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً ، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات واقتراحات.

تم تفريغ الاستبانات بواسطة الحاسوب على برنامج (Excel)، وتمت معالجة النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

- **أداة البحث:** استبانة موجهة للمدرسين في مدارس التعليم الثانوي العام تضم الأنشطة البيئية ومكونات وعناصر البيئة التعليمية المادية اللازمة لممارسة هذه الأنشطة، واشتملت الاستبانة على عدة مجالات: نشاط النظافة والصحة العامة، الترتيب والتجميل، المساهمة في جمع معلومات بيئية، الصيانة والترشيد، هوايات وأنشطة بيئية، مستلزمات الأنشطة.

- **إجراءات الصدق والثبات للاستبانات:**

1- الصدق الظاهري للاستبانات:

الغرض من هذا الإجراء تدقيق عناصر البيئة المادية في كلية التربية بجامعة دمشق، إضافة العناصر اللازمة من عناصر البيئة التعليمية المادية، تدقيق الصياغة والترتيب، ولتحقيق هذا الغرض عرضت الاستبانات على خمسة محكمين من كلية التربية، وقدم المحكمون ملاحظاتهم على بنود الاستبانات، وأخذت الباحثة بهذه الملاحظات.

2- **ثبات الاستبانه:**

- جربت الاستبانات على عينة استطلاعية مكونة من /26/ فرداً من فئات العينة، وأعيد تجريبها على العينات ذاتها بعد /20/ يوماً، كما حُسب الاتساق الداخلي للاستبانة، وكانت قيمة ألفا كرونباخ /0,913/ وهي قيمة مرتفعة مما يشير إلى صلاحية الأداة.

- **مجتمع البحث والعينة:**

1- **مجتمع البحث:** يشمل مجتمع البحث مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة دمشق، والتي تضم الصفوف من العاشر وحتى الثاني عشر.

2- **عينة البحث:** تم تقسيم مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة دمشق إلى أربعة عناقيد (ركن الدين، الزاهرة، القصاع، المزة) وعن طريق القرعة تم اختيار مدرسة من كل منطقة، حيث بلغ عدد أفراد العينة /100/ معلما ومعلمة، وطبقت الاستبانات عليهم.

3- **حدود البحث:**

حدود البحث المكانية: البيئة المادية التعليمية في عينة مدارس التعليم الثانوي العام.

الحدود البشرية: تتمثل في كافة المدرسين القائمين على رأس عملهم في مدارس العينة.

الحدود الزمانية: تم اجراء البحث خلال العام الدراسي 2024/2023 .

الإجابة عن أسئلة البحث ونتائجه:

السؤال الأول: ما الأنشطة البيئية التي يمارسها الطلاب بتوجيه من مدرسيهم وما مستوياتها؟

طلب من المدرسين الإشارة إلى الأنشطة البيئية وعددها /27/ التي قد نفذوها مع طلابهم، وقسمت مفردات الأنشطة إلى خمسة مجالات.

على المستوى الإجمالي 48% من أفراد العينة أعلنوا عن مشاركة طلابهم في تنفيذ الأنشطة البيئية.

- **أنشطة النظافة والصحة العامة:**

يقصد بها نظافة المدرسة والصفوف والبيئة المحلية، وقد تبين في نتائج الاستبيان أن ثلث عدد المدرسين(31%) قد قاموا بتوجيه طلابهم للاهتمام بنظافة المدرسة والصفوف. وحظيت نظافة البيئة المحلية بأعلى نسبة إذ بلغت (51%).

- **أنشطة الترتيب والتجميل:**

تضم أنشطة الترتيب والتجميل والتزيين للصفوف والمدرسة والبيئة المحلية، وأكثر من نصف المدرسين (52%) صرحوا بتوجيه طلابهم نحو ممارسة الأنشطة المتصلة بالترتيب والتجميل.

وحظيت أنشطة تجميل البيئة المحلية بأعلى نسبة (70%) وهذا ينسجم مع عنايتهم بنظافة البيئة المحلية كما ورد في أنشطة النظافة والصحة.

- أنشطة جمع المعلومات البيئية:

هي الأنشطة التي تسمح للطالب الحصول على معلومات بيئية، سواء من خلال الاستعانة بإحدى الشخصيات المحلية، زيارة إحدى المؤسسات المحلية، قراءة موضوع بيئي في كتاب أو مجلة، إجراء تجارب علمية تتصل بالبيئة، جمع معلومات عن البيئة ومناقشتها، جمع عينات لعناصر الطبيعة، عرض أفلام عن معارض بيئية، عرض أفلام عن مزارع، عرض أفلام عن معامل، أو عرض أفلام عن رحلة علمية.

وقد صرح (67%) من المدرسين بقيامهم بتوجيه طلابهم نحو ممارسة أنشطة جمع الملومات البيئية. وأقل نسبة كانت للاستعانة بالشخصيات المحلية حيث بلغت (6،5 %)، مما يدل عدم الاستعانة بالشخصيات المحلية.

- أنشطة صيانة الموارد وترشيد استهلاكها:

وتضم استهلاك المياه والكهرباء في البيت او المدرسة وترشيد استهلاكها، والحافظة على الأثاث، وتبين أن أكثر من ثلث المدرسين(36%) قد قاموا بتوجيه طلابهم نحو أنشطة صيانة الموارد وترشيد استهلاكها، ونسبه قليلة منهم(10%) تستعين بالشخصيات المحلية للحديث الى طلابهم عن المشكلات البيئية، وهذا يدل على عزلة المدرسة عن شخصيات المجتمع المحلي.

- هوايات ذات مضمون بيئي:

تضم القيام بنشاط اعلامي بيئي، تربية بعض الحيوانات، القيام بتمثيلية ذات مضمون بيئي، صنع مجسمات ورسم لوحات تتصل بالبيئة، جمع صور لعناصر طبيعية، وتبين أن (63%) من المدرسين قد قاموا بتوجيه طلابهم نحو ممارسة أنشطة الهوايات ذات المضمون البيئي، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالأنشطة الأخرى.

السؤال الثاني: ما مستلزمات الأنشطة البيئية ومدى توافرها في بيئة المدرسة؟

وتشمل أدوات النظافة، مواد التنظيف، الوسائل التعليمية، لوحات حائط، أدوات تزيين، مواد تستخدم للتزيين، قاعة لمشاهدة العروض، تجهيزات قاعة العرض، قاعة

لإجراء تجارب، معرض بيئي، مستلزمات أخرى، وصرح (70%) من المدرسين أن هذه المستلزمات غير متوافره بشكل يساعد على ممارسة الأنشطة البيئية.

السؤال الثالث: ما العلاقة بين توافر مستلزمات الأنشطة البيئية وممارسة هذه الأنشطة:

يوجد ارتباط إيجابي دال (0,736) بين إجمالي ممارسات الطلاب ومدرسيهم للأنشطة المتصلة للبيئة المدرسية وبين توافر مستلزمات الأنشطة البيئية في البيئة التعليمية.

- مقترحات البحث:

1- اعتبار الأنشطة التربوية جزءاً من المنهاج.

2- ربط الأنشطة البيئية بالبعد البيئي.

3- نشر الوعي بأهمية البيئة والحفاظ عليها.

4- تأكيد أهمية توفير قاعات الأنشطة المتعددة الأغراض.

5- التوجه نحو البناء المدرسي القابل للاستخدامات المتعددة الأغراض.

6- توفير مستلزمات الأنشطة من البيئة التعليمية المادية.

7- توفير مصادر التعليم المتطورة.

8- مشاركة المجتمع المحلي بممارسة الأنشطة البيئية.

قائمة المراجع:

- **البجاري، فراس محمد (2008) المرونة في التصميم المعماري**- حالة دراسية عن مدارس الحلقة الثانية في الجمهورية العربية السورية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق.

- حجى، احمد إسماعيل (2001). **ادارة بيئة التعليم والتعلم**. دار الفكر العربي، القاهرة.

- رحمة، أنطون (2005 / 2006). **تخطيط المصادر التربوية و إدارتها**. جامعة دمشق، دمشق

- زمزمي، فضيلة (2000). **تقويم البيئة الصفية في رياض الأطفال الحكومية بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية**. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية، مجلد 13 مركز النشر العلمي، جدة.

- صليبا، جميل (1968). **النواحي التربوية والإدارية للمباني المدرسية**. صحيفة التخطيط التربوي في البلاد العربية، السنة السادسة، العدد (16).

- العاني، وجيه (2009) **التنمية المستدامة لإدارة الأبنية المدرسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان**. بحث مقدم إلى مؤتمر – نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية- كلية التربية في جامعة دمشق.

- عمارين، يحيى (2003). **فاعلية برنامج مقترح لتضمين المفاهيم البيئية في مناهج علم الأحياء بالمرحلة الاعدادية في الجمهورية العربية السورية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.

– الفرخ، عبير (2002). **الفراغات الداخلية لأبنية التعليم الأساسي في مدينة دمشق.** بحث دراسات عليا، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق، سوريا.

– كنعان، أحمد؛ سكيكر، فياض؛ عرفة، بسينة (2010). مطبعة الروضة، جامعة دمشق، سوريا.

– ماك آندرو، فرانسيس (2002). **علم النفس البيئي**. ترجمة عبد اللطيف خليفة وجمعة يوسف، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.

– المعلولي، ريمون. التوبي، عبد الله (2005/2004) **دراسة تقويمية مقارنة** لواقع التربية في مدارس التعليم الأساسي في كل من سلطنة عُمان والجمهورية العربية السورية.

– المعلولي، ريمون. سكيكر، فياض. خضور، يوسف. خضور، ابراهيم (2008). **التربية البيئية والسكانية**. مطبعة جامعة دمشق، سوريا.

– وزارة التربية (1998/1997). **دراسة ميدانية للواقع البيئي لمدارس المرحلة الابتدائية** في الجهورية العربية السورية في الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائي. دمشق، سوريا.

الملحق (1)

أسماء السادة محكمي أداة البحث

الاسم	الاختصاص
د. آصف يوسف	المناهج وأصول التدريس
د. إبراهيم المصري	أصول التربية
د. عصمت الله رمضان	المناهج وأصول التدريس
د. الهام قزح	المناهج وأصول التدريس
د. مهى أبو حمرة	المناهج وأصول التدريس

الملحق (2)

استبانة لرصد الأنشطة البيئية

موجهة للمدرسين

المدرسة: **المادة التي تقوم بتدريسها:**

1-يرجى وضع إشارة × مقابل الأنشطة البيئية التي قمت بتنفيذها أو ساهمت بتنفيذها مع الطلاب

تسلسل	الأنشطة	نعم	لا
نشاط النظافة والصحة العامة			
1	نظافة المدرسة		
2	نظافة البيئة المحلية		
3	نظافة الصف		

الترتيب والتجميل			
4	ترتيب الوسائل التعليمية		
5	تزيين الصف		
6	تزيين المدرسة		
7	تجميل البيئة المحلية		
المساهمة في جمع معلومات بيئية			
8	الاستعانة بإحدى الشخصيات للحديث إلى طلابك عن مشكلة بيئية		
9	قراءة موضوع بيئي في كتاب او مجلة او نشره		
10	إجراء تجارب علمية تتصل بالبيئة		
11	جمع معلومات عن البيئة ومناقشتها		
12	جمع عينات لعناصر الطبيعة		
13	عرض أفلام عن الطبيعة		
14	عرض أفلام عن معارض بيئية		
15	عرض أفلام عن مزارع		
16	عرض أفلام عن معامل		
17	عرض أفلام عن رحلة علمية		
الصيانة والترشيد			
18	قدمت إرشادات لطلابك تتصل بترشيد استهلاك المياه في المدرسة أو البيت		
19	قدمت إرشادات لطلابك تتصل بترشيد استهلاك الكهرباء في المدرسة أو البيت		
20	قدمت إرشادات لطلابك تتصل بأهمية حملة التشجير		
21	قدمت إرشادات لطلابك للمحافظة على أثاث الصف أو المدرسة		

هوايات وأنشطة بيئية			
22	القيام بنشاط اعلامي بيئي (إذاعة المدرسة، مجلة الحائط ...)		
23	تربية بعض الحيوانات أو النباتات		
24	القيام بتمثيلية ذات مضمون بيئي		
25	صنع مجسمات أو رسم لوحات تتصل بالبيئة		
26	جمع صور لعناصر طبيعية(نباتات، حيوانات)		

2- يرجى وضع إشارة × مقابل مستلزمات الأنشطة البيئية المتوافرة في مدرستكم

	مستلزمات الأنشطة	نعم	لا
27	أدوات النظافة		
28	مواد التنظيف		
29	الوسائل التعليمية		
30	لوحات حائط		
31	أدوات تزيين		
32	مواد تستخدم للتزيين		
33	قاعة لمشاهدة العروض		
34	تجهيزات قاعة العرض		
35	قاعة لإجراء تجارب		
36	معرض بيئي		
37	مستلزمات أخرى		

3- إذا كنت تقوم بنشاطات بيئية أخرى اذكرها